كأنما بدر التمام عاشق   لها من النسيم والوجد الحرق
ما الجائل في رياض خدها   راق لناظري ورده يرف
ماذقته رضاب صفوي كدره   بهجرها فكيف لي منه شرف
وقد باقواه المنى مستعذب   كوثر بحر قد نقى تذ الملق
عبد العزيز من يعز مجده   احيى زمانا فيه للفضل رمق
روض سحاب الجود جاد نوءه   حتى زها مقتطفا ومنتشق
له اياد ملكت رق الندى   بها الاديب من يد الفقر انعتق
في جيد جوده قلادة الثنا   منظومة جات على ابهى نسق
في كفه تجري جداول الندى   او جدول العضب الحسام المنتشق
اذا تولى حزم امر حاسما   قال لسان اللهذمي قد صدق
صب لحسناء المعالي عاشق   لذا له منها السهاد والارق
للخفة مالك وفي مضماره   من اشهب بقصب السبق احق
كتابة الرق اذا ما رها   استلب الالباب منا واسترق
تفتحت ازهار بشره لنا   بلطف طبع من ضيا الروض ارق
خد الشقيق احمر منه خجلا   والحق النغم الجفون والحدق
اذا طفا سيل نداه سايلا   اطفا ما للفقر من نار الحرق
ترب الندى الفياض بحر كفه   وهو وتربه دواما ما افترق
نجوهر الجود اشترى مدايحي   وسوق شعري سوقه به نفق
في حلة الفضل طراز مذهب   بما وشت اقلامه وما نطق
خذها عروسا لبست ثوب البها   سعت اليك بين خبب وعنق
لو صدر طرقت اسماعه   اهدى لها در النثار في طبق
قد وصف السحر لنا طرسها   بعارض خط على خد الورق
حتى غدا العنبر يلقي نفسه   في النار من غيظ لديه وحنق
من الشهاب انجم ساطعة   ترجم شيطانا لها السمع استرق

وقال منها رحمه الله تعالى

لا زلت تلبس الدهور دايما   في روض مجد سندي الجود يسبق
ومدحه ابو المعالي الطالوي بقصيدة سمعتها منه
فمنها قوله

لعبد العزيز الاوحدي الثعالبي   بدايع فاقت مبدعات الثعالبي
فما بعدها في الدهر تلقى يتيمة   ولا مثلها وشته اقلام كاتب
سواد سطور في بياض مهارق   وشام على خد الحسناء كاعب
والاطلي وسط الشفاه بعلس   جنى النحل ممزوجا بماء الذوائب
والازاهر قد كستها يد الصبا   طرايف وشي من نسيج السحايب
كان عليها عبقري مطارف   ومن حلل الديباج وشي عصايب
فكيف ترى عين يتيمة دهرها   وام سجاياه ولود الغرايب
فلله مولى قد شهدنا بما وشى   مكاتبه الصادي صاب وصيب
وحكم في نظم القريض خواطرا   است غير نظم النيرات الثواقب
فما يشكر القوم يوما وان بشدا   بنظم القوافي عند غير ناعب
قال رحمه الله البطكري اسمه الاسود فجمعهما
شبه مراعاة النظير
فكم بنت فكر قد جلاها بيانه   علينا وما غير الاديب بخاطب
كان صبا دارين نفضت عشية   على عطفها الميا من مسك الحبايب
ومرت بوادي السحر مجتازة اللوى   لوى الرملة البان مرخى الذوايب
تجاذب من نجد شميم عرارها   تزيد لها الخود ان من لحظ غاضب
ووافت حما الزهر الملا فساجلت   على الكرخ دار بالاموع السوكب
وللمغرب الاقصى ثنت من عنانها   توم حمى البيضاء غرت لطالب
بحيث ترى البيت الامامي منزل   تطوف به الاملاك من كل جانب
مجر العوالي السمهرية والقنا   ومجرى الجياد المقربات السلاهب

الكعاب الفتح الكاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمذانب جمع مذنب وهو مسيل الماء الى الخفيض والتلعة في السند والعصايب جمع عصابة والعصب ضرب من برود اليمن وبه قيل للسحاب الذي يكون كالطخ عصب والناعب شق من نعب الديك اذا صاح

Copyright © King Saud University